والا وحق المسيح اضرب رقابكم فقال ابو محمد تحلف بالا
نجيل انك اذا استلمت عمورية والقسطنطينية تطلق سبيلنا
فقال وحق المسيح مالي طبع يميل الى الكذب ساعة قط ولا
احب الغدر واذا سلمتم هذين البلدين لي اخرجكم الى بلادكم
وانتم سالمين فقال ابو محمد للامير عبد الوهاب ايها الامير
اعلم ان العساكر قد ولت ومايرد روسها الا ملطية ولا شك
في ذلك قد علينا انا اخرج الى عسكر الملك لجرون على انني اسلم
البلاد اليه صاحبه وانظر ايش المعتصم ان كان في عمورية او صفوا
في القسطنطينية فاحرضهم على الرجوع وان كانوا قد عولوا على
حالهم فانا شي عليك ان تسلم البلاد اليه وتسلم ارواحنا فان
كان لنا عوده فما اقدرنا على اخذ البلاد فقال الامير افعل ما تراه
فاقبل ابو محمد على الملك وقال له انا اسير غدا مع من
تريد واسلم البلاد اليه كما رسمت وانني قد ضمنته عنك
الوفا الى اصحابي هولاء الاسارى فقال الملك وحق المسيح
ان سلمتم لي القسطنطينية وعمورية اطلقت سبيلكم فشكره ابو
محمد ودعا له بالروم وباتوا متفكرين في هذه النازلة واما
الملك فانه لم ينم تلك الليلة من الفرح لانه كان في قلبه من اخذ
القسطنطينية امر عظيم هنالك فرح بعودتها اليه ولم يصدق بالصباح
ان

ان يصبح حتى لبس البطارقة ومعه الرجال هنالك ادعا بثلاثة
من البطارقة وضم اليهم خمسين الف من اهل الجزاير واصحاب
عمورية وقال لهم تسلموا بلدكم الى ان اعود اليكم واقدم عليكم
من تختاروه وهولاء الباقين ياخذون القسطنطينية ويكونون
فيها الى ان اصل اليهم وسلم اليهم ابو محمد ودفع اليه خاتمه
بالامان واخذ الامير ابو محمد كتاب الامير عبد الوهاب
الى الامير دلهمه بتسليم البلاد وان لا يمتنع احدًا عليهم من جميع
العباد وقد سار يقطع الارض سيرًا رفيقًا اربعة ايام وقد
سار يقطع الارض واذا بغبار اشرف عليهم من بين ايديهم وقد
ملا الاقطار وحجب الشمس عن الابصار ثم انكشفت الغبار عن
دروع مغموسة بالذهب على خيول من ذوي الحسب ومن
تحت رجال تمشي خبب فلما نظر ابو محمد الى ذلك قال في نفسه
لعل ان يمن الله علينا بالفرج وكان السبب
في ذلك هو ان عساكر المعتصم لما ولت منهزمة ووصلت
الى عمورية فطلبوا المعتصم ما وجدوه فقالوا في اي وجه رجع
الى بلاد الاسلام وقد اخذت امراء المسلمين وعدم امير
امير المومنين وان الملطر مرجان لما علمت بما حل
بالناس عظم ذلك عليها وكبر لديها فقالت للبطارقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)